

بحث بعنوان
" وسائل الإعلام وقضايا الإرهاب "
رؤية نقدية

أ.د. أحمد أحمد محمد زارع
وكيل كلية الإعلام – جامعة الأزهر

مقدمة الدراسة:

يقوم الاعلام بدور مهم ومؤثر فى توجهات الرأى العام واتجاهاته وصياغة مواقفه وسلوكياته. من خلال الأخبار والمعلومات التى تزوده بها وسائل الاعلام المختلفة. اذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين أو تبنى فكرة معينة الا من خلال المعلومات والبيانات التى يتم توفيرها له. مما يؤكد قدره الاعلام بكافة صوره وأشكاله على احداث تغييرات فى المفاهيم. والممارسات الفردية والمجتمعية. عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتنوير وتكوين الرأى ونشر المعلومات والقضايا المختلفة. ولو نظرنا الى واقع اعلامنا العربى لوجدنا انه بخطاباته ينقسم على نفسه ازاء العلاقة مع الآخر الى:

١. اعلام يدافع عن الحداثة وثقافة الانفتاح على الآخر. مقابل التطرف والانغلاق على الذات ومحاربة الآخر. وهو اعلام بالغ فى فترات كثيرة. فى جلد الذات وفى تقدير الآخر وحضارته وقوته.

٢. اعلام يهادن الآخر باسم الأنظمة حفاظا على بقائها وهو يتغير وفق الاتجاهات الأمريكية والغربية فى حربها على الارهاب. سواء أكان الارهاب له أسبابه ودوافعه أو يتم توظيفه كذرائع لضرب أعداء الولايات المتحدة الأمريكية والغرب.

٣. اعلام مستقل يحاول أن يدافع عن الهوية العربية والاسلامية. ويدفع تهمة التطرف والارهاب. وأعمال العنف عن العرب والمسلمين. وحصر الارهاب فى فئة محددة لا تعبر عن توجهات المجتمعات والشعوب العربية والاسلامية.

٤. اعلام علمانى يحاول التصدى للتوجه الدينى فى المنطقة بعد نجاح بعض الثورات العربية. ويرى حتمية الصدام مع الغرب. وتآزم فى العلاقات السياسية والاقتصادية معه بما يؤثر على مستوى معيشتة وأمنه واستقرار دول المنطقة.

٥. اعلام يعى المشروع الغربى الجديد. ويناهض المؤامرة التى تتبناها الولايات المتحدة والغرب ضد العرب للسيطرة على المصالح الحيوية فى المنطقة العربية. وعودة الاستعمار المباشر والهيمنة العسكرية من جديد بأشكال وصور مختلفة.

٦. اعلام يدافع عن التطرف والارهاب من الباطن. ويخشى غضب الولايات المتحدة الأمريكية والغرب وحربها عليه. ومن ثم فهو يحاول أن يتبنى خطابا جديدا منفتحا ظاهريا. ويسعى للقبول السياسى بالأساليب الديمقراطية لتفادى الهجوم عليه.

كما انقسم الخطاب الاعلامى العربى على مستوى توجهات الفكر المعاصر ازاء الآخر على النحو التالى:

١- اتجاه يرفض الغرب برمته ويدعو الى العودة الى صدر الرسالة الاسلامية. متمثلة فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة الأئمة والصحابة. وهذا الاتجاه يرى أن المسلمين " لن يصلح آخرهم الا بما صلح به أولهم " وأن سبب تأخر المسلمين هو عدم معرفتهم بأمر دينهم. وقد تمثل هذا الاتجاه فى بعض الحركات السلفية والتيارات الأصولية فى الدول العربية والاسلامية.

٢- اتجاه يؤمن بالتقدم الغربى ويعتقد بضرورة أن نبدأ مما انتهى إليه الآخرون ، وأن النتائج الغربى هو نتاج حوار حضارى . وكانت الحضارة الاسلامية مكونا أساسيا من مكوناته . لكنه فى جزء منه يعتقد أن الحضارة الاسلامية اندثرت وما عادت مقولاتها تنطبق على عالم اليوم . والأجدد ترك الماضى " التراث " والالتفات الى الحاضر " التقدم " الذى يمثله الغرب بكل امكانياته العلمية والتقنية ويسمى هذا الاتجاه بـ " المغترب " ويمثله أغلب الحركات والاتجاهات العلمانية واللا دينية فى الفكر العربى المعاصر .

٣- الاتجاه التوفيقى ، وهو يعتقد بضرورة التوفيق بين معطيات الحضارة الغربية المعاصرة . ومعطيات الحضارة الاسلامية ويميل هذا الاتجاه الى أن تكون البداية هى تأسيس المسلم فى ضوء الاسلام الأول الذى لا يتعارض مع التقدم والعقل . بوصفهما من منتجات الحضارة الاسلامية . فالقرآن الكريم جاء ليؤيد العقل ولا يتعارض معه . وبالتالي فان كل منتجات العقل البشرى التى تخدم الانسانية هى من مقتضيات النص الدينى (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة) ويمثل هذا الاتجاه تيار الدينى الاصلاحى أمثال " جمال الدين الأفغانى " ومحمد عبده " والشيخ محمد الغزالى " وغيرهم^(١)

المحور الأول

وذلك من خلال عدة أبعاد :

أولا : التشويش على منظومة القيم ، وتوجيه الخيال وقولبة السلوك.

ان ثقافة الاختراق كما تشير الأدبيات تعنى السيطرة على الادراك واخضاع النفس . وتعطيل فاعلية العقل وتكليف المنطق . والتشويش على نظام القيم . وتوجيه الخيال . وتنميط الذوق . وقولبة السلوك

أما فى الجانب السياسى والثقافى والعقائدى فحدث ولا حرج . وتشهد ذلك اللقاءات والحوارات التليفزيونية الفضائية ذات النمط الاعلامى الذى لم تألفه المجتمعات العربية والاسلامية . والمتمثل فى البرامج الحوارية المباشرة التى أخذت القنوات الفضائية تتسابق فى بثها للمشاهد العربى والمسلم . فى محاولة للتدخل فى تشكيل الفكر والسلوك اللذين يعدان من أساسيات العمل التربوى والتعليمى . مما يساعد فى التركيب العضوى والنفسى لدمغ الانسان بحيث يجعله مطواعا قابلا للتكيف . فعاداته وأنماط تفكيره ليست راسخة وثابتة^(٢) .

ومن هنا فان تهديد الأمن والاستقرار لا يبدأ الا بزعزعة الأفكار والقيم وبرمجتها وفق الأهواء الضالة وهى أولى مراحل الصعود الى سلم الانحراف الفكرى وأولى خطوات الارهاب فغياب التوازن والطرح الموضوعى والقيمى فى الرسالة الاعلامية . كما أن التوجيه الاعلامى المكثف من قبل الاعلام الخارجى لزعزعة الثقة بالمخزون القيمي والفكرى السليم لدى الجمهور وبخاصة الشباب كان من عوامل التطرف والارهاب^(٣) .

ثانياً: التهوين من قيمة الثقافات الوطنية وفرص ثقافة القوى الكبرى:

إن الإعلام وبخاصة الإعلام الجديد يكرس بصورة مباشرة وغير مباشرة لقضية خطيره، وهي التهوين من قيمة الثقافة الوطنية وبخاصة الثقافة الإسلامية. باعتبارها ثقافة ماضوية لا تواكب متطلبات العصر، وفرض ثقافة أخرى باستخدام عوامل الجذب والابهار، وهي ثقافة القوى المتحكمة في حركة الإعلام الدولي، فمن المعروف أن العولمة تحمل في طياتها مشروعاً لأمركة العالم لأن القيم النضوية والسلوكية أمست في ظل الآليات الإعلامية الجديدة هي المهيمنة في ظل ثورة المعلومات وتغيير معادلة الإعلام في العالم في عصر الإعلام الجديد. وهذا كله يعد اغتصاباً ثقافياً وعدوانياً رمزياً فجاً على سائر الثقافات الأخرى واختراقاً تقنياً يستخدم وسائل الاتصال لهدر سيادة ثقافات الشعوب وفرض الثقافة الغربية. والمتثلة في اشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك والتمكين للشهرة الاستهلاكية، وكذلك تنميط الشخصية الانسانية عموماً والمسلمة خصوصاً، بحيث يمكن إعادة هيكلة اتجاهاتها وعواطفها كل حين كما لو كانت زياً في الملابس^٦ الموضة "وقص الشعر وما الى ذلك".

وفي هذا الصدد ما يعرف باشاعة ثقافة العنف، حيث حلت علينا من الأفلام الأجنبية عبر فضائيات الغرب وآلياته الإعلامية الجديدة التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياه، وكظاهرة عادية وطبيعية وما لوفة، وما يترتب على ذلك من انتشار للرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات الإسلامية

ثالثاً: شيوع خطاب الكراهية في الإعلام العربي.

الأمراض التي اجتاحت الكثير من وسائل الإعلام كالخلايا السرطانية تكاثرت ونفشت وانتشرت كالسوس في الإعلام، نخر العظم ووصل حتى الجذور، ولا يعرف كيف يمكن مقاومته؛ فقبل ثورات الربيع العربي كان الإعلام في غالبه مستلباً من حرئته وكان متهماً بأنه صوت الحكومات لا صوت الناس، ولكن الحال والصورة العامة لم تكن لتصل الى أن يصبح الإعلام منصة للتأزيم والاحتراب وقنبلة تهدد السلم الأهلي.

اليوم بات الإعلام هو عنوان المشكلة يصدر للمجتمع الكراهية ويحض على الفتنة

والطائفية^(٥).

فلقد برزت خطابات التحريض على الكراهية بشكل واضح في المشهد السياسي العربي والإسلامي بعد ثورات الربيع العربي. فلقد أثبتت دراسات دولية أن خطاب الكراهية ارتفع منسوبه بشكل كبير جداً في أحداث الربيع العربي، ووفقاً لدراسة مركز "بيو للأبحاث" فإن تنامي الكراهية الدينية في العالم يمثل تهديداً للجنس البشري بكامله^(٦) وفي هذا الجو العدائي والاتهامي نما "خطاب الكراهية" وتعددت أوجهه وأدواته وغاياته وأهدافه حتى أصبح اليوم هناك ما يسمى بضاعة الكراهية، وهي صناعة تتدخل فيها

الحرب القولية والافتراء على التاريخ بل وتزييفه بين الجماعات المختلفة . وما أن تدخل الكراهية في مجتمع حتى تمزقه اربا الى شيع وجماعات متنافرة ومتضادة .

رابعا : سمات المعالجة الاعلامية لقضايا الارهاب .

ان المتأمل في طبيعة التغطية الاعلامية لظاهرة الارهاب يلاحظ اختلافاً كثيراً تصل حد التناقض أحيانا . سواء كان ذلك على مستوى التناول أو على مستوى الشكل . وهو ما أرجعه عدد من الباحثين في مجال الاعلام الى غياب خطة مبرمجة ومنهجية لدى وسائل الاعلام العربية لمواجهة هذه الظاهرة .

فقد لوحظ أن سمات المعالجة الاعلامية لهذه الظاهرة تركزت على الحدث أكثر من التركيز على التطرف والارهاب كظاهرة لها أسبابها وعواملها . حيث تتوارى في الغالب معالجة جذور هذه الظاهرة وأسبابها العميقة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية . مما يجعلها تبدو وكأنها مجردة ومطلقة حيث تسود في الغالب معالجة العملية الارهابية كحدث منعزل وليس كعملية تجرى في سياق معين وتحدث في بيئة معينة . إضافة الى هيمنة الطابع الاخباري على التغطية الاعلامية العربية وتغيب التغطية ذات الطابع التحليلي والتفسيري . الأمر الذي يؤدي الى بقاء المعالجة الاعلامية على سطح الحدث مما يضعف قدرتها على الاقناع ويفقدها التأثير الفاعل والملموس ، (٧) فالأطار المحدد يسمح الى حد كبير بعزل الحدث عن سياقه الاجتماعي والسياسي والثقافي نتيجة الاهتمام بتحقيق الأخبار والاعلام أكثر من تحقيق الوعي والادراك والفهم وتطرح تلك النتيجة سؤالاً مهماً هل مثل هذه الممارسات الاعلامية يمكن أن تحقق الأمن الاعلامي القومي ! وهل لنا أن نلوم الجمهور كله أو بعضه على الانصراف عن وسائله القومية لوسائل أخرى قد تجد فيها ايضاحاً وفهماً أكثر ! حتى ان كان لها أجنده خاصة ترغب في تمريرها الى عقول الجماهير (٨) فغياب أطر المعالجة من النواحي الأخلاقية والحقوقية والجناحية والقانونية . يفسر لنا جانباً كبيراً من حالة الاحتقان والاستقطاب السياسي والاجتماعي الذي يشهده المجتمع من جانب . كما أنه يعيد طرح طبيعة وحدود المسؤولية الاجتماعية والمهنية لوسائل الاعلام من جانب آخر . بصرف النظر عن نمط ملكيتها سواء أكانت حكومية خالصة أم خاصة "مقنعة" .

خامسا : التضليل الاعلامي :

ويكون الاعلام داعماً للإرهاب حين يكذب ويضلل الناس أو حين يحاول تزوير الحقائق وتضليل الرأي العام . فاذا خرج الاعلام عن دوره الرئيس الموضوعي والصادق ومارس التضليل في خدمة فئة سياسية على حساب مصلحة الشعب . أو حين يخرج عن الذوق والأخلاق العامة (٩) حيث تعتمد عملية التضليل على عديد من التقنيات المعروفة والمستحدثة . مثل تسريب المعلومات الخاطئة . والاشاعات الكاذبة والتلاعب بالمصادر وبالصور . والمعالجات الصحفية المتحيزة والايهام بالموضوعية (١٠) وكذلك استخدام الألفاظ

بصورة خاطئة فاللغز الإعلامي المستخدم في وسائل الإعلام تحدد قنوات وردود أفعال الجماهير . ومن السهل التلاعب بالألفاظ لتغيير القنوات وردود الأفعال . فيجب أن تكون اللفظة هي اللفظة الصحيحة المعبره عن حقيقة الشيء . فاللغة هي خادمة المعنى فاللفظة هي عنصر اللغة الأول فاذا دخلت كلمة أو اعترضت المعنى عند عرضه قصة خبرية فان المعنى يتحول عن الهدف الصحيح . فاذا استخدمت كلمة بشكل خاطيء واذا شوهت القصة الاخبارية أو بولغ فيها على الأغلب فان بعض المواطنين سوف يعلمون الأمور بشكل خاطيء (١١) .

سادسا : الترويج لغايات الارهاب:

ان وسائل الاعلام تقوم أحيانا - وبدون قصد - بالترويج لغايات الارهاب واعطائه هالة اعلامية لا يستحقها . لأن عرض المناظر والمشاهد المأساوية وتصوير الأضرار بشكل متكرر ومبالغ فيه . اضافة الى بث وجهات نظر المتطرفين والارهابيين التي يقصد منها اثاره الخوف . تشكل خطورة وتتطوى على ردود فعل سلبية من شأنها خدمة العمل الارهابي خاصة في ظل تنافس وسائل الاعلام المختلفة على النقل الفوري للأحداث المتعلقة بالحوادث الارهابية . من أجل تحقيق السبق لاستقطاب أعدادا متزايدة من جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين أو المستخدمين . بما قد يكون على حساب القيم الأخلاقية والانسانية التي ترفض المساعدة في نشر العنف والتطرف . وقد ذكر الكثير من الأشخاص المنخرطين في العمل الارهابي الذين ألقى القبض عليهم في العراق أنهم تأثروا بما كانت تعرضه " قناة الجزيرة " أو غيرها في هذا المجال فقررروا الالتحاق بالمنظمات التي تحرض على القيام بالتفجيرات والعمليات الانتحارية .

سابعا : استخدام الانترنت من قبل الجماعات والمنظمات الارهابية:

التي تتستر تحت مسميات دينية لدعم الفتنة الطائفية في بعض البلاد أو اقناع الشباب ببعض أهداف هذه الجماعات وتجنيدهم . أو تدريب الشباب على القيام بالأعمال الارهابية تحت مسمى الدين . أو جمع التبرعات أو تحديد المواقع والأهداف الحيوية في الدول التي لا تتوافق مع هذه الجماعات . فيؤدي استخدامها للانترنت الى زيادة انتشارها ويزيد من امكانية تحقيق أهدافها . ففي دراسة نشرها مركز الأبحاث البريطاني "كوبليام" المتخصص في مكافحة التطرف . أن ما نشره تنظيم داعش الارهابي خلال الفترة من ١٧ يوليو الى ١٥ أغسطس ٢٠١٥ بلغ ١١٤٦ مادة بث بشكل أساسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي . وتوزعت بين صور وتسجيلات فيديو وأخرى صوتية ومقالات ومشاهد العنف المفرط موجوده فيما بثه التنظيم ولكن الهدف هو ترهيب السكان لوأد أي نزعة للتمرد أو الانشقاق (١٢) .

لقد تطور الجهاز الاعلامى للحركات الارهابية ، من مجرد تهريب فيديوهات لقناة الجزيرة زمن بن لادن ، الى استثمار كافة أشكال الاتصال الحديث ، لاسيما الاعلام الجديد ، وما يوفره من مواقع للتواصل الاجتماعى ومدونات وغرف دردشة .

ثامنا : عدم التخصص وضعف الخلفية المعرفية للقائمين بالاتصال الذين :

يتعاملون مع ظاهرة التطرف والعنف أثار سلبا فى ايجاد الحلول المناسبة لها ، وحوّلها الى مجرد تغطية سطحية وأحيانا تحريضية واتهامية تنطوى على اتهامات وأحكام سيئة وربما مبينة جعلها عاجزاً عن فهم خطاب الجماعات المتطرفة الاعلامى ومنظوماتها ، ومرجعياتها الفكرية والتنظيمية ، وفى حالات كثيرة تميل المعالجة الاعلامية لظاهرة التطرف والارهاب اما الى التهوين واما الى التهويل ، مما يؤثر فى صدقية هذه التغطية وتحد من قدرتها على التأثير بسبب طغيان البعد الدعائى على البعد الاعلامى الموضوعى (١٣) .

ففى تقديرنا أن قلة الخبرات الاعلامية الموجودة فى الساحة العربية ، وغياب الكفاءات الفاعلة فى التعامل مع هذه الظاهرة ، وقلة التزامها بنود العمل الصحفى من ذلك التزام التجرد والعمق والابتعاد عن الانطباعية والذاتية ، فالمحرك الأساسى لكل عمل اعلامى لابد أن يتضمن اعلاميا جيدا ومحللا سياسيا كمؤا قادرا على تحليل الأحداث الآنية ، وربطها بسياقاتها المختلفة ، من أجل اعطاء صورة متكاملة للتنظيمات الارهابية الناشطة حاليا . لكن ما نراه فى جل وسائل اعلامنا يتنافى مع جوهر العمل الاعلامى المهنى ، فضلا عن سطحية التغطية الاخبارية ، وكذلك نلاحظ تهاوتا فى مستوى المحللين السياسيين " حتى أن هذا اللقب أصبح يطلق اعتباطا على ضيوف النشرات الاخبارية دون التدقيق فى مجال خبره الضيف ومجال تخصصه ومؤهلاته المهنية .

المحور الثانى

الأساليب الاعلامية لمقاومة الإرهاب؛ وذلك من خلال عدة أبعاد:

(١) اعادة النظر فى الخطاب الاعلامى العربى بشأن قضايا الارهاب:

إن متابعة مواقف الاعلام العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة ، تشير الى غياب رؤيا تكاملية لدور الاعلام فى اطار استراتيجيات المواجهه السياسية والتعليمية والثقافية والأمنية ، نمة اختزال لاستراتيجيات المواجهه الرسمية لجماعات التطرف والارهاب فى الاعتماد على الاستراتيجيات الأمنية ، والتي تمكنت بلا شك من تخفيض معدلات العنف فى عقود الثمانينات والتسعينات من القرن الماضى والعشرية الأولى من القرن الحادى والعشرين وبعد ٢٥ يناير سنة ٢٠١١ وإلى الآن . ومن الملاحظ أن ضعف أدوات التعامل الأخرى الثقافية والتعليمية والاعلامية أدت الى انتقال رأسمال العنف باسم الدين وثقافته من المجال السياسى الأمنى الى المجال الاجتماعى (١٤) ، فالارهاب متعدد الأسباب والدوافع ، مختلف الجذور ، متنوع الأصول ، مجهول الهوية والمكان والزمان ، بالاضافة الى

أنه لا يمكن اعتباره مشكلة سياسية بحتة ، أو أمنية بحتة ، أو عسكرية أو اجتماعية أو دينية أو نفسية بحتة ، بل هو مزيج من كل هذه المشكلات مجتمعة ، مما يضخم من أعباء الاعلام لمواجهةها^(١٥).

فقضية التحدى الاعلامى تعد مسألة مهمة ، تستدعى المراجعة والتقييم وبلورة الوسائل الجديدة لهذه المرحلة ، التى باتت من الخطورة ، ما يحتم أن تكون لها معطيات ومنطلقات تخدم هذه المرحلة بكل تحدياتها الراهنة والمستقبلية فى ظل الضغوط الخارجية والتحديات المقبلة ، التى أصبحت تفرض قسرا وليس اختيارا ذاتيا ، خصوصا أن عالمنا العربى محط الأنظار والتوجسات والاستهداف أيضا من الأخر بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ . فلا يكفى التحذير والتخويف والتنظير الكلامى غير الواقعى لمواجهة تحديات الارهاب ، وإنما يجب أن تتم المواجهة برسم الخطط ويجاد الوسائل الحديثة واعداد البرامج الأكثر تشويقا وجاذبية لخدمة قضايا المجتمع بصفة عامة وأهمها مناقشة قضايا الارهاب وما يرتبط بمشكلات المواطن وهمومه ، بصراحة وحرية بعيدا عن المبالغة والتهويل ، أو البتر والتحويل ، لأن هذه المرحلة وما يجتاحها من مخاطر ثقافية وفكرية واجتماعية تستدعى إعطاء روحا جديدة للوسائل الاعلامية العربية^(١٦).

ومن هنا كانت ضرورة اعادة النظر فى الخطاب الاعلامى العربى والمصرى الخاص بشأن قضايا الارهاب فالخطاب الحالى لا يساعد ولا يدعم تكوين رأى عام موضوعى ، لأنه يعتمد على معلومات منقوصة ومبتورة تقدم من خلال أطر محددة ، فلا بد من اضطلاع وسائل الاعلام بمسؤوليتها فى توفير المعلومات للجمهور عن قضايا الارهاب فى خطاب متنوع ومختلف ومتكامل ، لأن الخطاب الاقصائى لا يمكن أن يحقق الهدف منه^(١٧) . وهنا تأتى ضرورة الدور الذى تقوم به وسائل الاعلام فى مواجهة هذا الخطر بسبب قدرتها على الوصول الى الناس وتوعيتهم والتأثير فى عقولهم وأفكارهم واقناعهم بأساليبها المتعددة والمتنوعة ، مما يمكن أن نطلق عليه بالتربية الاعلامية التى تستهدف تنمية الفكر البشرى الذى يستهدف تطوير المجتمع واكسابه الخبرات العلمية والعملية ومهارات التفكير العلمى الناقد ، وأهمية مقومات القدرة على تسخير المعرفة واستغلال امكانات التداخل والترابط المعرفى فى محاولة التعامل مع المشكلات المعقدة^(١٨).

وضروره حوض حرب الأفكار بكل قوة وبسالة لتقويض أركان الارهاب من خلال بث مواد اعلامية موجهه للشباب^(١٩).

لنشر القيم والحقائق بلا تزييف ، ومناقشة التفسيرات الدينية بشكل مبسط يتيح القدرة على التواصل مع الجماهير من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة ودورها التحذيرى لعرض الأفكار والمواقف المتعارضة مع الدين^(٢٠).

فالتوعية الدينية السليمة فى الاعلام عن طريق تعليم الشباب التفكير النقدى والكشف عن حقائق الدين والمعرفة السليمة بتعاليمه ، يمكن من حماية أجيالنا من عمليات غسيل المخ والانجذاب نحو الشعارات البراقة التى يرفعها الفكر المتطرف ، فالارهاب فى العادة يعتمد على فكر خاطئ وتفسيرات مغلوطة للدين . ومن هنا فان أبلغ رد على

هذا الفكر يتمثل في إبراز الأفكار الايجابية التي تعد أفضل السبل لمواجهة الأفكار الخاطئة والمفاهيم المغلوطة. وذلك عن طريق الاقناع الذي يعتمد على مقررات العقل السليم والنصوص الدينية الواضحة التي لا تحتمل التأويل^(٢٢)؛ أضف الى ذلك القيام بالدور التعليمي والتوجيهي لوسائل الاعلام في تنمية وتعزيز جوانب الخير والفضيلة في نفوس أبناء المجتمع. وذلك من خلال الدعوة الى الالتزام بالقيم الدينية السمحة وبالعادات والتقاليد الحميدة التي تمنع الانسان أينما كان من الوقوع في شرك الارهاب^(٢٣).

ومن هذا المنطلق لابد أن يقوم الاعلام بتوظيف وسائله بما يمكن الدولة من مواجهة ظاهرة الارهاب من خلال محورين أساسيين: الأول: العمل على تنمية المجتمع وتنظيم قدراته للمساهمة في مواجهة هذه الظاهرة من خلال توعية الشعب واثارة حماسه للتعاون مع أجهزة الأمن لاحباط مخططات جماعات العنف في اطار قيم الدين السمحة. والثاني: الحصول على المعلومات اللازمة لاحباط المخطط الخارجى الداعم لعناصر وجماعات العنف داخل البلاد وخارجها. وعلى هذا يعد النشاط الاعلامى على درجة كبيرة في ظل الاستراتيجية الأمنية الشاملة والحديثة وهذه الاستراتيجية لا تكتفى بملاحقة المنحرفين الذين يعيشون في الأرض فسادا ويروعون الناس. وانما أصبحت تأخذ بعدا آخر يشتمل على الدراسة والتحليل لكافة المتغيرات الاقليمية والعالمية وأثرها على مستقبل الأمن الوطنى. والتحرك من أجل مواجهة سلبياتها وتأثيراتها المحتملة على أمن الوطن والمواطن^(٢٤).

فاهتمام وسائل الاعلام بتقديم مواد اعلامية تحليلية ونقدية. تتناول مختلف الأبعاد السياسية والفكرية والاجتماعية التي ترتبط بقضايا الارهاب. وذلك بالاعتماد على آراء الخبراء والمحللين بالاضافة الى الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث التي أعدت في هذا المجال. تمكن من الرد الفورى على كل الشائعات الرائجة سواء أكان مصدرها داخليا أو خارجيا. كما تمكن من الشرح القانونى المركز الذى يتناول مختلف العقوبات القانونية الرادعة لجرائم الارهاب. فضلا عن الارشادات الخاصة بدور المواطنين في مواجهة الارهاب وتحركات الارهابيين^(٢٥).

وتكمن دور وسائل الاعلام الايجابى أيضا في توعية الجماهير وابراز التواصل الأمنى. من خلال عرض خلفية حياتية للمتورطين في الأعمال الاجرامية. وكيفية معيشتهم وظروفهم قبل وبعد الدخول في دائرة الارهاب حتى تتضح لكل أسرته ولكافة الأجهزة المعنية الأسباب والظروف الحياتية المختلفة التي كانت وراء تورط هؤلاء الشباب. ومن ثم نضع أيدينا على الأسباب والنتائج بقصد الوصول الى خطط سليمة في مواجهة ومكافحة والوقاية من تورط عناصر جديدة. وغلق الباب أمام انسياق ودخول عناصر جديدة. ومن ثم اعاده المصلين لرشدهم ودخولهم كأعضاء صالحين لتدعيم المجتمع من جديد^(٢٦)؛ وكذلك توضيح وبيان الفوائد والمزايا التي يحققها الانسان من التزامه بالأنظمة والقوانين وخطورة الخروج عنها والأضرار المترتبة على مخالفتها والآثار السيئة الناتجة عن ارتكاب الجرائم الارهابية على الأفراد والأسر والمجتمعات.

كما يعد من الضروري أن تكون هناك علاقة قوية بين وسائل الاعلام والأجهزة الأمنية التي يقع على كاهلها محاربة الارهاب والاستفادة منها في معرفة طرق المكافحة والخطط الاجرامية للارهابيين . بحيث تقوم وسائل الاعلام بدورها في المكافحة وهي على بصيرة من أمرها . وفي نفس الوقت ينبغي الاهتمام بالمنتجات الاعلامية والمواد التوعوية التي تقوم باعدادها هذه الأجهزة . من خلال اداراتها المتخصصة ونشرها في وسائل الاعلام . مثل الفلاشات التليفزيونية . والارشادات الاذاعية والصحفية . التي توضح وتبين خطورة الارهاب وما يترتب عليه من آثار سلبية على الانسان وممتلكاته وأمنه واستقراره . حيث تتصافر جهود المكافحة الأمنية والاعلامية (٢٧).

٢ - الاهتمام بالمعالجة الاعلامية المتعمقة لقضايا الإرهاب؛

إن لوسائل الاعلام دورا كبيرا في تغطية ومعالجة قضايا الارهاب بمهنية حيث تقوم بدور فاعل في توجيه الممارسات المهنية لاقناع الجمهور بخطورة الأحداث الارهابية . وما يجب اتخاذه للتعامل مع هذه الأحداث وتداعياتها (٢٨).

ويتطلب ذلك وضع استراتيجيات إعلامية ناجعة الوعى بأن المعرفة بالارهاب ليست محايدة . بل انها يجب أن تدعم قيم المجتمع وأن تدافع عن الاستقرار . وأن تعكس أيضا الأولويات . والمصالح الاجتماعية . ثم ان المرور من المعرفة النظرية الى المجال التطبيقي يقتضى فهما للواقع المعيش . وللشخص التي تمارس الارهاب عن قناعة راسخة واعداد النظر في بعض المسائل . فيجب على الاعلاميين أن لا يقدموا تحليلات أو آراء تخدم الارهابيين بذريعة اعتماد الحياد أو حرية التعبير . فلا حياد في مواجهة الارهاب . كما أنه يتعين عليهم عدم التعامل مع الأحداث الارهابية على أنها قصة مثيرة أو سبق اعلامي . انما هي اعتداء على الدولة والمجتمع . ولهذه الاعتبارات بات من الضروري الانتقال من ثقافة التبرير الى ثقافة استشراف المستقبل وبناء الخطط المدروسة وفق قاعدته علمية توظف آخر الوسائل التقنية (٢٩) التي ينبغي أن تقوم على أساس الدور المحوري الذي يتعين أن تقوم به وسائل الاعلام بمختلف أنواعها لمحاربة الارهاب فكريا وأيديولوجيا وسيكولوجيا . فالارهاب هو فكر وادراك واقناع قبل كل شيء . ومن هنا يجب على وسائل الاعلام أن تحارب الارهاب في أذهان وقناعات ومعتقدات البشر وتبتعد عن التهويل والاثارة والتضخيم والاستغلال والتلاعب (٣٠).

وذلك بالحرص على المعالجات المتعمقة في مواجهة الأحداث الارهابية وعدم الاكتفاء بالمواجهة اللحظية (٣١).

فبعض الإرهابيين يقومون بعملياتهم نتيجة تحريض من دولة أو هيئة أو جماعة أو أفراد لا عن إيمان بقضية ما . وكثيرا ما تقع حوادث ارهابية يحارفي تفسيرها ولا تزيد عن كونها حركات استعراضية بهدف تسليط الأضواء الاعلامية عليهم . حتى أن بعض القادة والسياسيين والاعلاميين أعلنوا أن الخطر الحقيقي هو أن الارهابيين لا يخطفون الطائرات فقط ولكنهم يخطفون أيضا وسائل الاعلام . ومن هنا تبرز عدة نقاط مهمة .

لابد من توازن الجرعة الإعلامية التي تغطي الأحداث الارهابية بحيث تعطيهما حجمها الحقيقي .

لا يمكن التعامل مع الارهابيين اعلاميا كما يحدث عند التعامل مع مرتكبي مختلف الجرائم الأخرى فتتشر وتعرض صورهم وتبأرى أجهزة الاعلام فى الحصول على أخبارهم وخططهم .

كما لا يمكن الوصول الى توازن الجرعة الاعلامية بحيث تتناسب مع حجم العملية الارهابية الا اذا توحدت المفاهيم وفتحت قنوات الساسة والقادة ورجال الأمن وعلماء النفس وعلماء الدين وغيرهم على قنوات الاعلام . بحيث لا يذاع ولا ينشر ما يساعد الارهابيين على الفرار من يدى العدالة . وهذه هى المعادلة الصعبة فالاعلام يمكن أن يكون الرئة التى يتنفس بها الارهابيون وفى الوقت نفسه المطلوب منه احاطة الجمهور بكافة التفاصيل والأنباء تطبيقا لمبدأ الحرية والديمقراطية وتدقيق المعلومات . وهكذا يضع الارهاب الاعلاميين وكافة القادة والساسة على السواء فى موقف غاية فى الصعوبة . من حيث الاتفاق على صيغة محددة يتناولون بها هذه الظاهرة اعلاميا وتحقيق التوازن فى السياسة التى يتوجهون بها لمخاطبة الجماهير وتشكيل الرأى العام . وتعبئتهم نفسيا ومعنويا لنبد العنف الارهابى بكافة صورته وتحقيق التكاتف والتعاون المطلوب لمواجهة (٣٢) .

وكذلك لابد من التركيز على المعالجة التى تبرز أسباب انتشار ظاهرة الارهاب والعنف . وكذلك التصدى لوسائل الاعلام التى تمارس أدوارا تحريضية مدمره تهدف الى التأثير فى عقول الشباب وتهديد أمن الشعوب والمجتمعات . مما يقتضى فتح الفضاءات الاعلامية أمام الفقهاء وقادة الفكر والرأى لابرار صورة الاسلام السمحة الداعية الى التسامح والوسطية والاعتدال (٣٣) . والاعتماد على آراء الخبراء وعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد لدراسة وتحليل مضمون فكر مرتكبي جرائم الارهاب وتوضيح سلبياتها (٣٤) .

كما ينبغى أن تتميز المعالجة الاعلامية بالموضوعية حيث تقوم على تقديم المعلومات المختلفة . وابرار مواقف الأطراف الفاعلة فى الأزمة واتاحة الفرصة للجمهور بغية الحصول على الحقائق المتعلقة بهذه القضايا . والسعى الى لفت انتباهه واهتمامه بالمعالجات الاعلامية لقضايا الارهاب من خلال ما تقدمه وسائل الاعلام من مواد تدفع الجمهور الى التفاعل الايجابى مع هذه المعالجات باستخدام المداخل الاقناعية والعاطفية (٣٥) .

فالإسراع فى تغطية الحدث وتقديمه فى أقرب الأجال مع توفير المعلومات والبيانات الكافية عنه . مما يسمح بعدم اتاحة الفرصة للاعلام المعادى من أجل تضخيم الأحداث وترويج المعلومات الكاذبة التى يحقق من ورائها الارهابيون الدعاية لأعمالهم (٣٦) . كما يجب اتباع سياسة اعلامية تنمى الوعى الأمنى لدى الجماهير بخطورة وأضرار الارهاب من خلال برامج تخضع للمتابعة والتقييم والتطور على ضوء ما يسفر عنه التنفيذ الفعلى لهذه البرامج (٣٧) . وهذا من شأنه أن يؤدى الى توسيع المشاركة الشعبية

والاسهامات الطوعية من الأفراد ومنظمات المجتمع المدني فى التصدى لظاهرة الارهاب وبما يضمن تفعيل دور وسائل الاعلام فى رفع مستوى الوعى بمخاطر الارهاب (٢٨).
 وإذا كان التفاوت فى التغطية الاعلامية من مختلف وسائل الاعلام أمرا معلوما . فان الباحثين فى مجال الاعلام السياسى واعلام الأزمات قد أجمعوا على أن لوسيلة المقروءة ميزة تكاد تنفرد بها عن باقى وسائل الاعلام المرئية والمسموعة . فالصحفيون من المفترض أنهم يملكون الوقت الكافى للتفكير فى أمثل الطرق لتفكيك الأحداث والاستعانة بالخبراء لفهم الأسباب أو السلاح المعتمد الى غير ذلك من المعطيات (٢٩).
 ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دور وسائل الاعلام سواء أكانت رسمية أم خاصة فى معالجة ظاهرة الارهاب من واقع المسؤولية الاجتماعية التى تمارسها هذه الوسائل وهى المسؤولية التى تحاول التوفيق بين استقلال وسائل الاعلام . وبين التزاماتها تجاه المجتمع حيث تسعى نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام الى التوفيق بين ثلاثة مبادئ أساسية هى الحرية . والاختيار الفردى من جهة . وحرية وسائل الاعلام من جهة ثانية والتزام وسائل الاعلام تجاه مجتمعها وقيمته من جهة ثالثة (٤٠).

٣ - الاهتمام بضرورة تدريب القائمين بالاتصال الذين يتصدون لقضايا الإرهاب ؛

تقتضى معالجة ظاهرة الارهاب الاهتمام الكافى باعداد الاعلاميين وتأهيلهم تأهيلا مهنيا جيدا للتعامل مع هذه الظاهرة فمن المهم توفير التدريب الكافى والملائم واللازم فى تغطية أحداث قضايا الارهاب . بما يتميز به من تركيب وتعقيد وحساسية بالغة خاصة فى مجال الصحافة الاستقصائية (٤١) . فالتدريب الجيد ونشر الوعى بين الاعلاميين يحول دون استفادة الارهابيين من الاتصال أو تجنيد كوادر جديدة (٤٢).
 وفى هذا الاطار أيضا من الأهمية بمكان اقامة اتصالات ودورات تدريبية مشتركة بين ممثلى الجهات الرسمية وبخاصة تلك المعنية بالتعامل مع ظاهرة الارهاب . وبين ممثلى الصحافة والاعلام على كيفية معالجة الحوادث الارهابية اعلاميا (٤٣) . لأن التدريب أضحى أهم من ذى قبل . نظرا للتغيرات التى يشهدها الاعلام والتى تقتضى بالنسبة لهذه الظاهرة أن يد الاعلامى المحترف . الذى يتمتع بالمطالعة المعمقة والواسعة فى آن واحد فى شتى الموضوعات ولاسيما فى عصر العولمة الذى يمحطنا بوابل من المعلومات المكتوبة والمرئية والمسموعة والافتراضية . والتى تتطلب اتزاناً ونضوجاً لغربلتها ووضعها فى السياق المطلوب . فضلا عن قدرة الاعلامى المحترف فى التمييز بين الخبر والتحليل والرأى . وقدرته فى التحلى بقدر كبير من المسؤولية لئلا تتسبب تقاريره بمشكلات ومأس (٤٤) . فضلا عن ذلك فان على الاعلامى الذى يتصدى لهذه الظاهرة أن يسد الثغرات فى مستوى التكوين اذا كان ذلك على مستوى المعرفة بتاريخ نشأة هذه الجماعات الارهابية . وأدبياتها وطرق تحركها . أو الاطلاع على مختلف المناهج المعتمدة فى دراسات الارهاب ودراسات العنف . وعلم الاجتماع والتحليل النفسى وغيره . ولن يتسنى له أن يصوغ رؤية واضحة ودقيقة الا بالتمكين وهو أحد المفاهيم المستحدثة التى تم تداولها وتوظيفها بكثرة فى عدد من

المجالات والحقول المعرفية، حيث تجد التمكين الاقتصادي، والتمكين السياسي، والتمكين الاجتماعي، والتمكين الديني، وهو قائم على توعية الأفراد بقدراتهم وحثهم على تطويرها ليصبحوا مؤهلين لتقديم الأفضل.

فمواجهة السباق الثقافي الذي هيمن عليه المتشددون يقتضى مقاربة علمية مختلفة تخضع ظاهراً للانخراط في العمليات الارهابية للتفكيك وفق مناظير متعددة ومن بين هذه المناظير دراسات العنف، ودراسات التهميش، ودراسات الارهاب، وسوسيولوجيا الأديان، وتحليل الخطاب الديني فضلاً عن تاريخ الأفكار والدراسات الدينية المقارنة (٤٥).

٤ - وجوب تفعيل ميثاق الشرف الاعلامية واصدار التشريعات لضبط الممارسات الاعلامية

المختلفة:

من الصعب اجراء مسح مقارن بين قوانين الاعلام فى العالم العربى من حيث أخلاقيات المهنة، لأن مفهومها يختلف من بلد الى آخر ثم ان هناك ما قد يعد منافيا للقانون فى بلد يعتبر شيئاً طبيعياً ومقبولاً فى بلد آخر. زد على ذلك الشح فى ميثاق الشرف الاعلامية أو وجودها ولكن بمضاهيم قديمة قد لا تتماشى مع العصر بل لا تعتمد من قبل المؤسسات الاعلامية، بل ربما تكون منزلة من الحكومات لتخدم مصالح المسؤولين فيها (٤٦).

فلم تعد قوانين الصحافة، أو البث التليفزيونى، أو جهات الاصدار تستوعب التطور الراهن فى الاتصال الاعلامى، كما لا يوجد قوانين للاعلام الالكترونى وتطبيقاته فى نظم الاعلام الجديد، انعكست على فوضى الاصدارات للمواقع، والوسائل الالكترونية الاعلامية رغم واقعية وحقيقة هذا المجال، مما يتطلب مراجعة كافة القوانين المنظمة للعمل الاعلامى والمعلوماتى، وان كانت الدولة فى مصر مثلاً قد عيّنت بالاعلام فى مواد دستور ٢٠١٤ وهى مواد ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، بشأن تنظيم الاعلام وانشاء ثلاث هيئات وطنية للصحافة والاعلام المسموع والمرئى ومجلس أعلى لتنظيم الاعلام، الا أن تأخير الانشاء انعكس سلباً على الأداء الاعلامى وانتشرت حالة من العشوائية والفوضى فى الأداء (٤٧).

ويعتبر النقد أن سوء التعامل مع ظاهرة الارهاب يعود فى جزء كبير منه الى بحث عدد من وسائل الاعلام عن الأحداث الارهابية التى تحقق الاثارة، حتى وان أدى ذلك الى التضحية بالمبادئ الأساسية التى يقوم عليها العمل الاعلامى والتنازل عن القيم الأخلاقية (٤٨).

رغم أن الالتزام بأخلاقيات العمل الاعلامى أمر متفق عليه فى كل الأعراف والقوانين، حيث تكتسب أهمية خاصة لما للاعلام من رسالة بالغة الأهمية تخاطب الانسان أساساً وتقوم بدور مهم فى تشكيل قيمه واتجاهاته ومعارفه، فهى رسالة تحقق التواصل والترابط بين الشعوب والحضارات والثقافات المختلفة، فالأخلاقيات الاعلامية تتخطى حدود أخلاقيات العمل والمهنة لتمتد وتشمل الأخلاقيات الانسانية بصفة عامة (٤٩).

ومن هنا يجب وضع صيغ جديدة لأخلاقيات البث الاعلامى تواكب روح العصر ومعطياته خاصة فى مجال المستحدثات والمتغيرات الجديدة الإعلامية والمعلوماتية والتكنولوجية وأن يراعى فى هذه الصيغ وجود نصوص واضحة تؤكد عنصر الالتزام بالأخلاقيات المهنية ومبادئها الأساسية واحترام انسانية الانسان ومشاعره ومعتقداته مع التأكيد على أهمية الحصول على سبق صحفى أو تحقيق الاشارة فى المضمون يجب ألا يكون مبررا لالغاء مبدأ الالتزام الأخلاقى المهنى الذى يعارضه كل ما يمكن أن يشكل اساءة للمتلقى وكل ما يمثل خطرا على وجوده (٥٠).

وفى هذا الإطار هناك من يرى أنه لابد من التصدى للمعلومات الهدامة التى برزت على شبكة الانترنت ومعالجتها من خلال التشريعات الكفيلة باغلاق هذه المواقع التى تروج للعنف والأفكار المتطرفة ولاسيما المواقع التى تنسب نفسها الى الاسلام وتقدم صورة مشوهة عن الدين الحنيف (٥١).

وتأكيدا للتخوفات السياسية والأخلاقية من الانترنت ظهرت عدة وسائل للتنظيم والسيطرة

وتدور حول أربعة نظم:

- ١- القوانين الحكومية داخل كل دولة . حيث تسن الدول قوانين وطنية تحاول بها ممارسة الاحتكار والسيادة والضبط القضائى على المضامين التى تراها ضالة .
 - ٢- المعاهدات الدولية التى تحاول وضع قواعد دولية قابلة للتطبيق .
 - ٣- المنظمات الدولية الأهلية التى تعتمد على كوادرها والرأى العام .
 - ٤- القرارات الذاتية التى تلتزم بها - طوعا - المكاتب المستخدمة للانترنت وتعتمد على رغبة أعضائها وتحديد القواعد الملزمة التى قد تكون أكثر فائدة من التدخلات الحكومية .
- من المعروف أنه لم يصدر فى مصر تشريع خاص للانترنت وجرائمه غير أن جرائم الانترنت والتشهير الالكترونى بصفة عامة يتم التعامل معها طبقا لقانون العقوبات المصرى فكل المواد القانونية المتصلة بالنشر "معظم المواد من ١٧١ الى ٢٠١- تكيف فيها جرائم الانترنت (٥٢).

مراجع الدراسة:

١. د / اسماعيل محمود عبد الرحمن ، الاعلام والارهاب والثقافة البديلة ، طا مكتبة الوفاء القانونية ، الاسكندرية سنة ٢٠١٣ ، ص ٣٣
٢. د/ هاييل ودعان الدعجة ، الاعلام والارهاب ، ورقة مقدمة الى مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي حول الارهاب فى العصر الرقوى ، ١٠-١٢-٧-٢٠٠٨ الأردن ، ص ١
٣. د/ على بن شويل القرني ، العلاقة بين الاعلام والارهاب ، ورقة للدورة التدريبية عن الاعلام ودوره فى التصدى للارهاب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، قطر ٢-٧-٢٠٠٥
٤. د/ مجدى الداغر ، معالجة الصحف العربية لقيم التسامح ونشر ثقافة التواصل مع الآخر ، دراسة تحليلية فى الفترة من ٢٠١١ الى ٢٠١٢ ، جامعة الأزهر ، مجلة الدراسات الاعلامية ع ٢٨ ، أكتوبر ٢٠١٢ ، ص ٣٦٤
٥. المصدر السابق نفسه ، ص ٣٦٥
٦. د/ أحمد على سليمان ، من مظاهر الاختراق الاعلامى ، مجمع البحوث الاسلامية ، مجلة الأزهر ، ربيع الآخر ١٤٣٧ هجرىا يناير- فبراير ٢٠١٦ ، ص ٧٩٨
٧. المقدم حسين محمود العوضى ، الاعلام التقليدى والالكترونى فى مواجهة الارهاب ، ورقة مقدمة لدورة الارهاب والاعلام ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ٢٥-١-٢٠٠٩
٨. د/ أحمد على سليمان ، المرجع السابق ، ص ٧٩٦
٩. المرجع السابق نفسه ، ص ٧٩٨
١٠. وليد حسنى زهرة ، انى أكرهك ، خطاب الكراهية والطائفية فى اعلام الربيع العربى ، طا ، مركز حماية وحرية الصحفيين ، الأردن ، ٢٠١٤ ، ص ٧
١١. المرجع السابق نفسه ، ص ١١٨
١٢. د/ محمد النعمانى نقلا عن د/ محمد الرميحى على رابط :
WWW.ahlan.com
١٣. د/ هاييل ودعان الدعجة ، مرجع سابق ، ص ٦
١٤. مركز الجزيرة للدراسات ، دراسات اعلامية ، أطر المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب فى المجتمع المصرى ، متاح على
<http://studies.aljazeera.net/mediastudies/2015/01/20151564274369.htm>
١٥. د/ نشأت الأقطش ، الارهاب الفكرى للاعلام ، مركز الوطن ، الخليل فلسطين ، ١٩٩٩ ، ص ٩
١٦. د/ اسماعيل محمود عبد الرحمن ، مرجع سابق ص ٦٥
١٧. د/ نشأت الأقطش ، مرجع سابق ، ص ١٤ ، ١٥
١٨. د/ اسماعيل محمود ، مرجع سابق ص ٦٥

١٩. راجع كل من د/ هائل الدعجة , مرجع سابق ص ٣ .
- د/ اسماعيل محمود , مرجع سابق ص ٣٧ .
٢٠. جريدة صوت الأزهر , ٣ محرم ١٤٣٧ هجرية , ١٦ أكتوبر ٢٠١٥ .
٢١. د/ اسماعيل محمود , مرجع سابق ص ٣٩ .
٢٢. د/ ثريا السنوسى , ومروء سعيد , داعش فى الاعلام الحكومى العراقى , مجلة الاذاعات العربية , اتحاد اذاعات الدول العربية , ٤٤ , ٢٠١٤ , ص ٤٨ .
٢٣. د/ هائل ودعان الدعجة , مرجع سابق , ص ٤ .
٢٤. د/ ثريا السنوسى , ومروء سعيد , مرجع سابق , ص ٤٦ .
٢٥. نبيل عبد الفتاح , الاعلام والارهاب استراتيجية المواجهة , ص ٥٧ .
٢٦. حنان جنيد , دور الاعلام فى تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الارهاب , جامعة الأزهر , مجلة البحوث الاعلامية , ١٨٤ , أكتوبر ٢٠٠٢ , ص ٤٤١ .
٢٧. عبد الله على العليان , الاعلام العربى وتحدى الكلمة الفاعلة , مجلة حوار العرب , السنة الثانية , العدد ١٣ , ديسمبر ٢٠٠٥ , مؤسسة الفكر العربى , بيروت , لبنان , ص ٨١ .
٢٨. مركز الجزيرة للدراسات , أطر المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب فى الاعلام المصرى , مرجع سابق .
٢٩. د/ أحمد على سليمان , مجلة الأزهر , مرجع سابق , ص ٧٩٩ .
٣٠. هشام بن عبد الله العباس , دور المنتديات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى فى محاربة الارهاب , من أعمال مؤتمر الأزهر العالمى لمواجهة التطرف والارهاب بالقاهرة ١١٠٠-١٢ صفر ١٤٣٦ هجرية / ٣-٤ ديسمبر ٢٠١٤ م , ص ٢٥٣ .
٣١. د/ هديل مصطفى الخولى , الارهاب عبر الشبكة العنكبوتية , مكتبة الأسرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة ٢٠١٥ , ص ٥٢ .
٣٢. وزارة الأوقاف , ظاهرة الارهاب , الأبعاد والمخاطر وآليات المعالجة , سلسلة تصحيح المفاهيم , رقم ٧ , القاهرة ١٤٣١ هجرية , ٢٠١٠ م , ص ١٦ .
٣٣. د/ مجدى محمد الداغر , المسؤولية الاجتماعية للصحافة الدينية لمواجهة ظاهرة العنف المجتمعى فى مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١ , دراسة على القائم بالاتصال بالصحف الاسلامية المطبوعة والالكترونية , فى كتاب أعمال المؤتمر العلمى الدولى الأول لكلية الاعلام جامعة الأزهر , المهنية الاعلامية والتحول الديمقراطى , ج ١٤ , ١٧ ابريل ٢٠١٣ , ص ٣٦١ .
٣٤. د/ نصيرة تامى , المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب من خلال الاعلام الفضائى الاخبارى , دراسة مقارنة بين قناتى الجزيرة والعربية , مجلة الاذاعات العربية , مرجع سابق , ص ٤٠ .
٣٥. أحمد البراهيم مصطفى , دور وسائل الاعلام ومؤسسات المجتمع المدنى فى تفعيل الشراكة المجتمعية من أجل التصدى للجريمة , مركز الاعلام الأمنى , يونيو ٢٠٠٨ , ص ٤ .

٣٦. د/ محمد أحمد القاعدى ، وسائل الاعلام العربية وأجهزة الاعلام الأمنى شريكان فى مكافحة الارهاب ، مجلة الاذاعات العربية ، مرجع سابق ، ص ٨٨ .
٣٧. نصيرة تامى ، مرجع سابق ، ص ٣٠ .
٣٨. د/ أمال قرامى ، التغطية الاعلامية للإرهاب فترة الانتقال الديمقراطى تونس مثالا ، مجلة الاذاعات العربية ، مرجع سابق ، ص ٦٧ .
٣٩. د/ محمد قيراط ، شاهد أم متواطىء تعاطى الاعلام مع الارهاب ، مجلة الاذاعات العربية ، مرجع سابق ، ص ١٩ .
٤٠. د/ نصيرة تامى ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .
٤١. حنان جنيد ، مرجع سابق ، ص ٤٤١ .
٤٢. د/ هايل ودعان الدعجة ، مرجع سابق ، ص ٧ .
٤٣. حنان جنيد ، مرجع سابق ، ص ٤٨٣ .
٤٤. د/ نصيرة تامى ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .
٤٥. المرجع السابق نفسه ، ص ٣٥ .
٤٦. د/ أحمد ابراهيم مصطفى ، دور وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدنى ، مرجع سابق ، ص ٨ .
٤٧. د/ هايل ودعان الدعجة ، مرجع سابق ، ص ٨ .
٤٨. د/ أمال قرامى ، التغطية الإعلامية فى فترة الإنتقال الديمقراطى تونس مثالا ، ص ٦٣ .
٤٩. د/ نصيرة تامى ، مرجع سابق ، ص ٣٥ .
٥٠. مركز الجزيرة للدراسات ، أطر المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب فى الاعلام المصرى ، مرجع سابق .
٥١. د/ حمادة الهنيدي ، العنف والارهاب بين فعاليات مكافحة وآليات المواجهة ، جامعة فاروس ، كلية الإعلام وفنون الإتصال بالإسكندرية .

٥٢. هشام بن عبد الله العباسي ، مرجع سابق ، ص ٢٥٥ .
٥٣. ماجد أبو فاضل ، ما يحتاجه الإعلام العربي ، مجلة حوار العرب ، مرجع سابق ، ص ٩٢،٩٣
٥٤. د/ أمال قرامي ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .
٥٥. ماجد أبو فاضل ، مرجع سابق ، ص ٩٣ .
٥٦. د/ السيد السعيد ، المعايير الغائبة إعلام الفوضى وصناعة الأزمات ، مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، في رؤى مصرية ، السنة الأولى العدد ٥ ، يونيو ٢٠١٥ ، ص ١٦ .
٥٧. د/ أمال قرامي ، مرجع سابق ، ص ٦٣ .
٥٨. إيمان عز الدين محمد دوابه ، دور القنوات الفضائية الدينية العربية في التثقيف الديني للجمهور المصري ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٠ .
٥٩. د/ إسماعيل محمود عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص ٣٠١ .
٦٠. د/ هایل ودعان الدعجة ، مرجع سابق ، ص ٧ .
٦١. د/ رضا عكاشة ، نحو أخلاقيات للممارسة المهنية ، الإعلام والقانون ، ط٢ ، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع ، مدينة ٦ أكتوبر ، ٢٠١٢ ، ص ١١٢ ، ١١٣ .